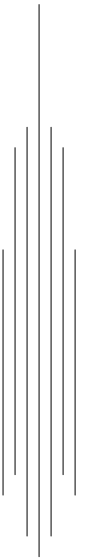

نبع الأشواق

ديوان شعر

نَبْعُ الأَشْوَاقِ

ديوان شعر

محمد الشرقاوي

فهرسة أثناء النشر
المؤلف : أبوالعلا، محمد محمود محمد.

نبع الأشواق - ديوان شعر - محمد الشرقاوى
دار زهور المعرفة والبركة
١٢٧ شارع أثر النبى – خلف مسجد الرحمن- مصر القديمة
الطبعة الأولى : ٢٠٢٢
ص : ٩٦
الشعر العربى – تاريخ – العصر الحديث
الشعر العربي – دواوين وقصائد
العنوان : ٨١١ , ٩
رقم الإيداع : ١٠٥٨٦ / ٢٠٢٢
الترقيم الدولى : ٩٧٨ - ٩٧٧ – ٦٧٦٩ – ١٠ – ٦
تصميم غلاف : يوسف محمد حسين
تنسيقات : يوسف محمد حسين

جميع حقوق الطبع محفوظة

الناشر: دار زهور المعرفة والبركة للنشر والتوزيع
E mail : m.sharkawi٢٣٤@gmail.com
م: ٠١٠٠٠٧٤١١٦٤
م: ٠١١١٥٤٧٤٠٧١

جميع الحقوق الفكرية للمؤلف محفوظة، وأي اقتباس أو تقليد أو طبع ونشر من خلال أي وسائل للتوزيع دون موافقة خطية ومباشرة من المؤلف يعرض صاحبه للمساءلة القانونية.

إهـــداء

إلى

الصامدين في ربوع الأوطان

كلمة الحق أمانة

فلا تتنازلوا عنها

محمد الشرقاوي

مقدمة

إن الأدب الراقي رسالة ترقى بالوجدان وترسم دروب السعادة والأمل في أعين الإنسان ويزداد دور الأدب في عصر طغت فيه المادة على كل ما يحيط بنا حتى أصبح الإنسان شبه منعزل في مشاعره وأحاسيسه برغم وجود وسائل التواصل المتعددة لكنها لا تشفي ولا تحقق لدى المرء رغبة صادقة في الانتقاء والتمييز بين الغس والثمين .

والأدب إن لم يناقش قضايا الإنسانية وقضايا الأوطان وأحلام الناس وخاصة البسطاء منهم فلا قيمة له ، لأن الأديب أو الشاعر لا يكتب لنفسه ، إنما يكتب ليقرأ الآخرون إبداعاته ويتعايشون معها ويجدون أنفسهم في تلك الأعمال الشعرية والقصصية.

ولا ينكر أحد أن الإنسان مسئول يوم القيامة عما فعل بنعم الله وعطاياه ، ومن هذه النعم موهبة الكتابة ، فالحرف أمانة ويجب أن يقال لوجه الله حتى يريد الله به نشر الخير والعدل والمساواة والأمن والعلم والرفعة للبلاد والأفراد ، وكم تاهت عقول بسبب كتابات لا تعي دورها ومدى تأثيرها ، لذا أصبح لزاما علينا نشر الآداب الراقية والتي تهذب المشاعر وتنشر السلام والحب والتعاون وترسم الطموح والأحلام ، حفظ الله بلادنا وشعوبنا وخيراتنا ووفقنا إلى ما يحب ويرضى

محمد الشرقاوي

(١) عـزف الأنـــامـل

تحية للناقد والشاعر المسرحي والمفكر الإسلامي

الكبير د صلاح عدس .

.....

الطيـرَ يشـدو ساعيًا بصباحِ * فيعودُ صوتُ البشرِ والأفراحِ

والشمسَ إن سُئلت قبيلَ غروبِها * قالت تركتُ هناك وجهَ (صلاحِ)

قلبٌ لهُ كُلُّ القلوبِ تسابقت * لتعيشَ بين محبة الأرواحِ

عقلٌ لهُ كُلُّ المحافلِ أنشدت * وبذكره نالت رفيعَ وشاحِ

وبفكره تعلو الشعوبُ وترتقى * فالعلمُ في الميدانِ خيرُ سلاحِ

أسستَ للنقاد نهجًا عادلا * وبنيتَ مدرسةً بدون صياحِ

ورفعتَ للأفلاك كلَّ مواهب * تسعى بصدقٍ في طريقِ نجاحِ

وصنعتَ للأدبِ الأصيل مكانةً * فمضى يصولُ بعطره الفَوّاحِ

سافرتَ في بحرِ العلومِ ولم تزلْ * بعزيمة القبطان والسبّاحِ

فى ساحة العلماء تحيا قائدًا * تعلو فيسقطُ عالمُ الأشباحِ

تتراقصُ الأقلامُ بينَ أناملِ * عزفت لحونَ البلبلِ الصدَّاحِ

نعم الرسالةُ يا ابن (عدس) صنتها * جددتَ عهدَ البعث والإصلاحِ

وغدوتَ للنبلاء قلبًا حانيًا * وقصصتَ للأعداء كُلَّ جَناحِ

للسائرينَ على الدروب مُناصرٌ * للهادمين تسوقُ كُلَّ رماحِ

لمَّا تَبعتَ العابرينَ إلى الهُدى * حزتَ الأمانَ بغدوة ورواح
ما كُنتَ ترجو من خطاكَ مطامعًا * فرضا المهيمنِ غاية الأرباحِ
إني وإن أعلنتُ بعضَ مشاعري * ما زلتُ في شوقٍ إلى الإفصاحِ
هذا القصيدُ مدى العصورِ شَهادتي * ستظلُّ مثل الماء فى الأقداحِ
أبشر فإن غصونَ غرسك أينعت * جادت برغم عواصف ورياحِ
يحميك رب الكون في عليائه * ويصونُ قلبَكَ دون أي جراحِ

***

(٢) إليـــــكَ

إليكَ الخضوعُ

ومنك النجاةْ

وحان الرجوعُ

لتبقى الحياةْ

أجرنا بعفوكَ

من كلِّ كربِ

وأهلكْ بجندكَ

كلَّ الطغاةْ

***

إليكَ العيونُ

تجوبَ السماءْ

وتدعوكَ جهرًا

وتدعو خفاءْ

فرحماكَ ربِّي

بأرضي وشعبي

ورد القلوبَ

لعيشِ الصفاءْ

***

إليكَ التسابقُ

نحو النعيمْ

فأنتَ بكلِّ

الخفايا عليمْ

دعوتَ العقولَ

لترك المعاصي

لمن عاد أنتَ

الغفورُ الرحيمُ

***

إليكَ التقربُ

كي نستريح

فأنتَ المعينُ

لقلبٍ جريح

إذا الليلُ أمسى

طويلًا مخيفًا

فمن بعضِ نورِكَ

صبحٌ فصيح

***

إليك السفائنُ

حتمًا تعود

فقدرةُ ربِّي

تفوقُ الحدود

وعند الصراطِ

ظلامٌ ونورٌ

وفوزٌ لقلبٍ

أجاد السجود

***

(٣) فجرٌ أطل

تحية للأديب الناقد :أ د صبري أبو حسين

أستاذ ورئيس قسم الأدب والنقد بكلية الدراسات

الإسلامية والعربية للبنات بمدينة السادات

.....

فَجرٌ أطلَّ فأسرعَ العقلاءَ نحو الضياء وأنشدَ الشعراءَ

فجرٌ أزاح الليلَ عن أبصارِنا فدنـا طموحٌ للعلا ورجاءَ

كلُّ الحروفِ جرت تسابقُ بعضَها نحـــو الأديبِ يصونها الإصغاءَ

إن قيل من في النقدِ أصبح قائـدًا لأشـــار نحـــو فصيحنا الأمراءَ

إن قيل من في الشعرِ نهرٌ خـالدٌ لمضـى إليـــه العهدُ والعمداءَ

إن قيل من صان الصروحَ وزادها وسعـــى لبحثِ جديدِه العلماءَ

هتفت عيونُ الصـادقين محبةً وانحـاز في ثقـــةٍ لك الأمنـاءَ

صبري حسينٍ كم أضأتَ محافلًا وتصافحـــت فخرًا بك الأنحاءَ

أدركتَ نورَ الفقهِ في وسطـيةٍ وبكـــلِّ عدلٍ يشهدُ الفقهاءَ

في الجامعاتِ وفي المجامـعِ كلِّها نهـجٌ خُطـاه براعـةٌ ودهـــاءَ

للأمسياتِ وللمنـــــــابرِ فارسٌ تهتزُ عند حروفك الأرجاءَ

وطنــي بذاك العقلِ يزهو صاعدًا ويصــونه عشقٌ نما وصفاءَ

حاورتَ علمُ السابقين بحكمـــةٍ وقف الجميعُ وفي العيونِ ثناءَ

وأقمتَ للـــــرأي المناقضِ حجةً فإذا الخصومُ بلحظةٍ حلفاءَ

والجاهلون إذ العلـــومُ تدفقت من فيك قالوا إننا الرفقــاءَ

صبري حسينٍ في سمـــاء عروبتي شمسٌ يسيرَ بنورِها الحكماءَ

يزهو الكلامُ إذا نطقتَ ويرتدي حللَ الجمالِ ويحتويه ذكاءَ

عذبٌ كماء النبعِ عند مفـــازةٍ للطامحين إلى الخلودِ نداءَ

يا داعيًا بالحبَ نحـــــو رخائنا منهاجُ مثلك صحوةٌ وعطاءَ

قم بالرســـالةِ في المدائنِ والفلا يحدوك من جمعِ الكرامِ دعاءَ

وانشد لأرضِ النيلِ عزا خـــالدا بالفكرِ أوصت للنجاةِ سماءَ

ما ضل سعي السائرين إلى العلا هم جندُنا حقا هم الشرفاءَ

أبقاك ربي للعصورِ معلـــــــمًا حـــرا ويسلكُ دربَك النبلاءَ

***

(٤) ربّي الحــارس

تحية للطفل سفيان محمد الحسيني عبد العاطي

(حفيد أخي الشاعر الكبير الحسيني عبد العاطي)

.....

ربي الحارسَ يا سُفيانْ

دمتَ غنيَا بالإيمانْ

يسطعُ نورُك كلَّ صباحِ

يدعو الطيرَ على الأغصانْ

أن تتغنى بالأعيادْ

يحيا الفرحُ كمثلِ الزادْ

يا زهرةَ عمرِ الأجدادْ

يا فارسَ جيلِ الولدانْ

ربي الحارسَ يا سُفيانْ

***

مِنْ نظرتِك الوردُ يفوح

بين ربوعِ العالمِ ذاكْ

عطراً يسكنُ عمقَ الروحْ

فيسافرَ شوقًا ليراك

والأملُ الباسمُ مرسومْ

والعشقُ الصادقُ معلومْ

ينطقُ في ثقةٍ ويدومْ

يتزايدُ عبرَ الأزمانْ

ربي الحارسَ يا سُفيانْ

***

بين العلمِ وبين الفكرْ

تحيا في أنضرِ بستانْ

تسمعُ من آياتِ الذكرْ

فيعم سرورٌ وأمانْ

ويغني فرحًا أبواك

كم زاد الأملُ بلقياك

وتبوحُ بكرمِ عيناك

وتقابلنا بالأحضانْ

ربي الحارسَ يا سُفيانْ

***

داعب جَدَّكَ بالنظراتْ

واجلسْ واسمعْ صوتَ القلبْ

عن أجملِ نبضِ السنواتْ

جمعتْ كلَّ رفاقِ الدربْ

أصلُك من نسلِ الأطهار

جَدَّك كم صاغ الأشعارْ

يرسمُ بعد الليلِ نهار

يبعثُ في الوديانِ أمانْ

ربي الحارسَ يا سُفيانْ

***

(٥) دُرةُ الحُسنِ

تحية لمعالي العميدة : أ / د . مفيدة إبراهيم علي

(أستاذة الأدب والنقد وعميدة كلية الدراسات

الإسلامية والعربية للبنات بكفر الشيخ)

.....

في ديارِ العُـــــرْبِ آلاءٌ عديدةْ * كلَّما فاضت لنا عادت جديـدةْ

بابتسامِ الزهـــــرِ تَلقَى كُلَّ ساعِ * يرسمُ الأعيادَ أزمانًا مَـديـــدةْ

ذاكَ غصنٌ سار من جذعِ عريقٍ * إنْ سألْتَ الكونَ غنَّى للعميدةْ

ذاكَ عقـــلٌ يَغرسُ البيداءَ علمًا * كي تَرى الأعوامُ أشجارًا عتيـدةْ

ظلُّها يحمى بَلادى من سهـــامِ * سارعت في زرعِ أفكارٍ مُبيـدةْ

ذاكَ وجهٌ فى حصون المجد يبنى * ذاكَ نورٌ واسمهُ حقًّا (مُفيدةْ)

ترتقي بالعقـــلِ يومًا بعد يومِ * صانها بين الورى حُسنُ العقيدةْ

تُنقذُ الأحلامَ من خوفٍ وهَجرِ * لا تُبالي صوتَ أقلامِ شـــريدةْ

لا تُبالي إنْ تَمادى الليلُ طـــولًا * أو دنَت للفُلْكِ أمواجُ المكيـدةْ

أو تلاشَى العزمُ خوفًا من عـيونِ * ساقت الأخطارَ للغيد الوليـدةْ

واحتمَى الأنصافُ خلفَ الصمت حتى * عمّت الأركانَ أمراضٌ عنـيدةْ

حينَها قامت تَصوغُ الحرفَ صرحًا * صامدًا يقوى على ريحٍ شديدةْ

يُخرجُ الآمالَ من بئرٍ عميـــقٍ * مثلَ غيثٍ صانَ أزهارًا ولـيدةْ

فى يَديك الضادُ نجماتٌ تلاقت * أو عروسٌ بالفساتينِ الفريـدةْ

والحديثُ العذبُ يشْدو كُلَّ صبحٍ * بالبراهينِ التي تَمضـــي أكـيدةْ
في المعاني والأماني مَن يُداني * مَن حبا الرحمنُ آيات عديـدةْ
تسمعُ الآفاقَ بالبَشرَى تُنادي * للعلا أختى وبنتى والحفيـــدةْ
والتلاقي في صروحِ النورِ يدعو * هاهنا عزمٌ وأفكـارٌ مُجيـــــدةْ
يا بلادي في دروب العلْم سيري * قمَّةُ الأنوار ما عادت بعيـــــدةْ
كيفَ نغدو خَلفَ مَن تاهوا حيارى * حينَ عاشت أمّتي عصرًا سعيدةْ
حينَ ذاقَ الكونُ من فَصلى سطوراً * حينَ قاد الصفَّ ألبـــابٌ رشيدةْ
حينَ كان العدلُ يحمي كلَّ دارٍ * والخُطى في كلِّ ميدانِ سـديدةْ
سطَّر الأجدادُ للدنيا علومًا * شيّدوا بالفكر أمجادًا تليـــــدةْ
وانطلقنا فى سماء النصر نعلو * لم نَخَفْ حلفًا ولا أرضًا وطيـدةْ
إنَّ مَن يحميه ربِّي كيفَ يخشى * حقدَ أبصارٍ وأسمـــــاعٍ بَليدةْ
يا يدٌ كالبحرِ جادت لَستُ أدري * كيف أحكى عن سجاياك الحميدةْ
في ربوع الأرض لا يبدو شبيهًا * أنت مثل الشمس في كوني وحيدةْ
أنت للأوطان تاجُ الفخر حقًّا * أنت عبر الدهر عنوانُ القصيدةْ

***

(٦) عهد الحب

تحية للأديب الناقد :

أ / د . عاطف عبداللطيف السيد أحمد بدره

(أستاذ الأدب والنقد بكلية اللغة العربية بالزقازيق)

.....

رأيتُ الكونَ عند الباب واقفْ * يقص بفرحة نبلَ العواطفْ

ويقسمُ أنَّ هذا الحبّ عهدٌ * لمن يبني الحضارةَ والمعارفْ

ويصنعُ في محيط الليل نصراً * ولا يخشى القروشَ ولا العواصفْ

كأنَّك قبل أن يلقـــاكَ إنسٌ * على رسمِ العلا بالحقِّ حالفْ

فمنذ أتيتَ للدنيا وليـــــداً * وأنتَ لكلِّ مكروبٍ تلاطفْ

طبيبٌ حاصرَ الأدواءَ علماً * بأن اللهَ للأسقـــــام صارفْ

فمن عينيكَ عزمُ الليث يبدو * وقلبكَ بالذي سوـــّاك عارفْ

ومن كفيكَ سهمُ الحرف ماض * ليقصيَ كلَّ تغـــــريب وزائفْ

طويتَ الدربَ للأفلاك حتى * علوتَ وصرتَ للساعين واصفْ

ومهدتَ السبيلَ لكلِّ جيلٍ * فكُنتَ لنا طريقَ المجد راصفْ

وحاورتَ العلومَ فحزتَ منها * ولاءَ لم يزل صـــــدقاً يحالفْ

بقلبِ صاحبَ القرانَ عمراً * فصار بنوره للنصـــرِ كاشفْ

تلاحقه العنايةُ أين يمشي * وعشقٌ من بلاد العُرب جارفْ

وعرفانٌ من الأجيال يسمو * ويسعى نحو هذا النهرِ زاحفْ

لينهلَ من كنوز الضاد كنزاً * يردُّ به على عبث وتالفْ
ففي الآدابِ مدرسةٌ أضاءت * وسارت نحوها كلُّ المغارفْ
وفي النقد البليغ بنيتَ قصراً * يشيدُ به المؤيدُ والمخالفْ
وفي صنع الرخاء أراكَ تشدو * بنهجٍ راسخٍ للعدل هادفْ
وللأعياد ترسمُ كلَّ يومٍ * وللأوطانِ لحنَ النصرِ عازفْ
وللأمجاد مثل البرقِ تمضي * ويخطو الناسُ خلفكَ كالسلاحفْ
لأنَّ غصونَكَ الخضراءَ جادت * وظلَّكَ عند بطش الحرِّ وارفْ
ومن بستان فكرِكَ كلَّ صبح * أرى التاريخَ عبر الدهرِ قاطفْ
فتمسي للشهود عظيمَ نجمٍ * يحيطُ الأرضَ من كلِّ المشارفْ
ويأتي العصرَ بعد العصرِ يحكي * عن الأبطال في أعتى المواقفْ
لأنَّكَ ما قصدتَ العلمَ إلا * لتنقذَ عقلَنا من كلِّ خاطفْ
فلم تسمع خرافةَ مَن أضلوا * ولم تذهب إلى سوء المعازفْ
وفي شتّى المخاطرِ حزتَ صبراً * وقلتَ بأنَّ عونَ اللهِ آزفْ
فكان الصبرُ جنديّاً كريماً * لكلِّ جنودِ مَن عاداكَ ناسفْ
وصوتُكَ من قلاعِ العلمِ يعلو * ولستَ على متاعِ العيشِ خائفْ
فعينُ اللهِ تحفظُ مَن دعاها * ليعبرَ فوقَ طوفانِ المخاوفْ
ونعمَ الحرفُ ما يغدو خليلًا * وفي الميدانِ قبلَ السيفِ قاصفْ
حماكَ اللهُ يا قلبٌ تسامى * على الأحقادِ حقًّا أنتَ (عاطفْ)

***

(٧) وسطية الأزهر

.....

الحرفُ إن صدقَ العهودَ أجادا * وسما ونال عنايةً ورشادا

وغزا السحابَ مهللا ومكبرا * فبدا الملائكُ في العلا أشهادا

وإليه طار الكونُ ينهلُ عاشقا * حتى يعيدَ النصرَ والأعيادا

فالصدقُ درعُ المخلصين وتاجُهم * صاروا به بين الورى أسيادا

ومضت سفائنُهم لشاطئِ عزة * لم تخشَ أمواجا ولا حسّادا

يا أيها البستانُ غرسُكَ طيبٌ * عمّت فروعُكَ أنفسا وجمادا

قل للمآذنِ في البقاعِ تجمّلي * إني صنعتُ فوارسا أوتادا

الناطقون الحقَّ في كلِّ الدنا * هزموا الغلوَ فأرشدوا العبّادا

من ألف عامٍ والغصونُ تزيَّنت * والكونُ يجمعُ لا يملُّ حصادا

فالأزهرَ المعمورُ شمسٌ أشرقت * حازت بأرض الصامدين عمادا

إنَّ العلومَ إذا تعانقَ نورُها * أهدت لفرسانِ العصورِ جيادا

فروا إلى الرحمنِ من أهوائهم * وعلى البسيطة أصبحوا أطوادا

وسعى نجومُكَ في المشارقِ والمغا * ربِ يصلحون جماعةً وفُرادى

ورأيتُ أسرابَ السلامِ تسابقت * والحقُّ ساندهم فساق مدادا

خفضوا الجناح لكلِّ عقلِ سائلِ * فانكبّ ينهلُ باليدينِ الزادا
أين المكارمُ والمحافلُ من يد * جادت وصانت في القلوبِ ودادا
يا دارَ كلِّ المسلمينَ وعزّهم * مَنْ سار في أنوار علمكَ سادا
ومضى يسطرُ رفعةً ومكانةً * ويفوقُ دون مشقة أندادا
نهجُ الكرامِ تصونهُ وسطيةٌ * أعلامُها رسموا الحياةَ جِهادا
أنقذتَ أقطارا تمادى جهلُها * فمحوتَ من سيقانها الأصفادا
وصددتَ مكرَ القاسطين فغادروا * وبدت مكائدُهم هناك رمادا
وغرستَ فيها من بذور محبة * وأزلتَ من أركانها الأحقادا
فمضت تقيمُ حضارةً ومكانةً * وتشيدُ الأحلامَ والأمجادا
يا قبلةً للناظرين إلى العلا * بكَ حققوا عبر العصورِ مرادا
ما ضلَّ مَن قصد المنارةَ راجيا * أنْ يسبقَ الجهّالَ والأوغادا
ويعيدَ للغبراء أمنا شاردا * حتى يصونَ مدائنا وبلادا
حتى تظلَّ الشمسُ في عليائها * تحمي الزهورَ وتسمعُ الأجدادا
وتقودُ نحو الفوزِ عقلا قاصرا * ضلَّ السبيلَ وللمتاعِ أرادا
فليشهد التاريخُ أنَّكَ باسطٌ * كفَّ السلامِ لمَن دنا وأشادا
بثوابت الأديان منذُ شروقها * فنما اليقينُ بقلبه وازدادا
يا حصنَ أحباب الحياة بكَ ازدهت * أرضي وحازت عُدةً وعتادا
بالفكرِ والإصلاحِ صُنتَ شعوبَنا * فحباك ربي نُصرةً وسدادا
أنعم بجمعِ الصانعينَ حضارةً * لم نستطع أنْ نحصيَ الأعدادا
ربّاه صُن وطني وبارك أزهري * جُد بالرجال وأكثر الإمدادا

***

(٨) لغتي سرّ بقائي

.....

عربيةٌ

والعزّ في كلماتي

سأظلُ تاجـاً

فوق كلِّ لغاتِ

في ذكرِهِ الرحمنُ

يحفظُ أحرفي

ليفوزَ أهلُ الضادِ

بالحسناتِ

***

لغتي وفي الميدانِ

سرّ صمودي

وحروفُها أسْدٌ

تصونُ حدودي

كالشمسِ

لا تبقى الحياةُ بدونها

كالماء يحفظُ

بالأمانِ وجودي

***

لغتي ومنها

بسمتي وطموحي

وضياؤها طبّ

يزيلُ جروحي

نعم الصديقُ

يصونُ عهدَ صديقه

يبني بعزمٍ

للعلاء صروحي

***

لغتي تصونُ

العلمَ والأخلاقَ

وتعيدُ نحو

الكوكبِ الإشراقَ

ريحانةُ البستانِ

فاح عبيرُها

وثريةٌ

لا تعرفُ الإملاقَ

***

لغةُ الفنونِ

وكلِّ علمٍ نافعِ

نجمٌ هدانا

بالضياء الساطعِ

وتلامسُ الوجدانَ

عند حديثِها

ولصوتِها وقفت

جميعُ مسامعِ

***

حفظت لنا

الأمجادَ والأوطانا

وحوت جذورَ

العلمِ والأغصانا

لغةُ الجمالِ

بها الجمالُ تعلقا

ومضى ينيرَ

الدورَ والوديانا

***

الحرفُ منها

ثابتٌ وأصيلُ

وبصوتِها

قد جاءنا التنزيلُ

هي رايةٌ

للناصرين بلادَنا

هي للكرامةِ

قائدٌ وسبيلُ

***

(٩) من مفارقات الأسماء

.....

ما كُنتَ يَوْمًا صَالحًـــا يا صَالحُ
بَلْ كُلُّ هَمِّكَ رِشْوَةٌ ومصـــــالحُ

مَكَّنتَ كُلَّ المفسِدينَ ولمْ تخفْ
فمضى يخونُ العِرضَ ذِئبٌ شاطحُ

وظلَمتَ أكْفَاءَ تسامى فكرَهُمْ
منهمْ أديبٌ للحضـــــارة فاتحُ

عِشْ بين أمراضٍ وشَرٍّ مَذَلَّةٍ
وغدا ستبدو للشهودِ فضـــــائحُ

***

(١٠) صوتُ الشعر

تحية لأخي الحبيب عاطف تفاحة

ابن الواحات وأديب مصر

.....

أخبرني بالله عليك

كيف تكونُ فنونُ الرد ؟

أنتَ المالكُ في كفَّيك

أدبَ الأمسِ وأدبَ الغد

أنتَ مثالٌ للإنسانْ

حين يغردُ للأزمانْ

ينشر نورا في الأكوان

يبسط نحو الخيرِ اليد

لكن قل لي كي أتعلم

كيف علمتَ فنونَ الرد ؟

***

قل لي حالا بعضَ الشعر

قل لي من قَصَصِ الأخيار

صوتُك يسعى مثل النهر

يروي أوديةً وقفار

فأرى وجهَ الأرضِ سعيد

غاب الخوفُ وصار طريد

عاد ثيابَ العدلِ جديد

يحميه وفاءٌ بالعهد

لكن قل لي حالا حالا

كيف فهمتَ فنونَ الرد ؟

***

قل لي كيف وأين درست

علمَ الواحدِ في المليار ؟

قل لي أيّ الكتبِ قرأت

كي ترسمَ بالليلِ نهار ؟

أنتَ الصبحُ بشوشٌ طلْق

في عينيك ضياءُ الصدق

يأسِرُ قلبَ جميعِ الخلق

يحصدُ عشقا فوق الحد

لكن قل لي في كلماتِ

كيف جمعتَ فنونَ الرد ؟

***

عاطفُ يا ابنَ حصادِ النيل

يا ابنَ حضارةِ أرضِ النصر

منك رأينا كلَّ جميل

فاق الرصدَ وفاق الحصر

أنت الحافظُ للبستان

تبني تزرع في الوديانْ

تُهدي للوطنِ الفرسان

طاعةُ ربِّك نعمَ القصد

لكن قل لي يا موهوبّ

كيف ملكتَ فنونَ الرد ؟

***

دمتَ وفيًا للأحباب

صوتُ نشيدك يحمي الحب

ما ضلَّ طريقا ما غاب

من يسمع إحساسَ القلبّ

في الدارِ لديكم بركات

تحمي ألوانَ الغايات

ويحيط المولى فلْذات

أكْبادِ شريفِ بالسعد

لكنْ قل لي نصحَ صدوقِ

كيف تكونُ فنونُ الرد ؟

***

(١١) بشائر النور

تحية لمدرسة شباب النقد الأدبي

.....

للعلمِ أهلٌ وللآدابِ أقطابُ * والناسُ من دونهم في الكونِ أغرابُ

للشعرِ نقدٌ وحول السرد ملحمةٌ * صنّاعها من عيونِ الفكرِ كُتّابُ

بشراكَ مصرَ بجيلٍ منْ عباقرة * هبّوا وساروا إلى الميدانِ ما غابوا

كالفجرِ يطرقُ بابَ الأرض مبتسماً * حتى تحلقَ في الآفاقِ أهدابُ

نبضُ الحروف تجلّى بين أعينهم * تحمي خطاهم لصنعِ المجد أسبابُ

اللهُ ربي وبعد الله موهبةٌ * والصدقُ نهجٌ وكل الجمعِ طلابُ

والناصحون لهم في حكمة وهبوا * روحَ الحماس فنالَ الشوقَ أحبابُ

غرسٌ نما فغدا بستانَ حاضرِنا * يحميه عزمٌ وتخطيطٌ وترحابُ

إنا رأينا ورأيُ العينِ عن ثقة * لا شك فيه ولا يدنوه مرتابُ

فرسانَ مصرَ وأرض العُربِ قد وثبوا * صالوا فعانقت الأجواءَ أسرابُ

لم تشهد الضاد بيتاً قام يجمعنا * في موكبِ النصرِ والإخلاصُ محرابُ

لم تشرقْ الشمسُ إلا عند مدرسة * جدرانُها العلمُ والأقلامُ أصحابُ

عن كلِّ ركنٍ من الأقطارِ ما ابتعدت * والعقلُ في عملٍ والقلبُ وثّابُ

تسعى لكشف كنوزٍ من بني وطني * منها القريضُ كنهرٍ ظل ينسابُ

تسعى وكلُّ عيونِ الفكرِ تبصرها * ما ضل سيرَ حماه اليومَ ألبابُ

هذا الربيعُ بطول العامِ مقترنٌ * نعم الجمالُ هنا عطرَ وأثوابُ

نعم الشعارُ شبابٌ دائمٌ نضرَ * العهدُ جامعُهم والكلُّ أترابُ

تلك الوجوهُ بها الأنوارُ ما انطفأت * فالعلمُ نورٌ وللأعلامِ أنسابُ

علمتم الناسَ من أمجاد أمتنا * حين احتوى غيرَكم لهوٌ وألعابُ

دمتم شباباً وفي الميدانِ أحرفَكم * والنصرَ يأتي وجمهورٌ وألقابُ

***

(١٢) بحرُ العلوم

تحية للعالم الدكتور صابر عبدالدايم يونس ، العميد الأسبق
لكلية اللغة العربية بالزقازيق ورئيس رابطة الأدب
الإسلامي العالمية بالقاهرة

.....

سألتُ النجومَ سألتُ البحارْ ... سألتُ الكواكبَ عند المدار
سألتُ القوافيَ يومًا تغنّتْ ... بوجهٍ ينيرَ كشمس النهارْ
سألتُ المدائنَ في كُلِّ أرض ... عن الفكرِ حين يفكُّ الحصارْ
سألتُ المجامعَ وصفًا بليغًا ... عن العقلِ حين يصوغُ القرارْ
سألتُ المطابعَ عمن أرادت ... لتصنعَ في الكونِ خيرَ ازدهار
سألتُ الجوائزَ في كُلِّ فرعٍ ... إلى أي دربٍ تريدُ المسارْ
سألتُ الشبابَ عن العزمِ حقًّا ... وعن نُبلِ قَصد سألتُ الكبارْ
أجابَ الجميعُ بصدقٍ وفَخرٍ ... وجاءَ الجوابُ لنا باختصارْ
فصابرَ يونسَ بُستانُ زهرٍ ... يبوحُ الجمالَ لإنسٍ ودارْ
وصابرَ في العلمِ قُطبٌ عظيمٌ ... يصافحُ في العهدِ باني الجدارْ
وفي النقدِ نهجٌ بليغٌ فريدٌ ... يصولُ بحرفٍ سما باقتدارْ
وفي الشعرِ نهرٌ روى كُلَّ أرض ... فجادت سريعًا بأشهى الثمارْ
وفي الفقهِ نَجمٌ وفي الضادِ كَنزٌ ... ومعجمُ نحوٍ يحوزُ انبهارْ
إذا ما أشرتَ لقاصٍ ودانٍ ... تجمّعَ شَعبٌ بدون انتظارْ

إذا ما تحدثتَ أصغت عقولٌ ... تغنّتْ عصوراً بحسنِ ابتكارْ

ولاسمكَ حظٌّ من الصبر تسمو ... بـه فوقَ حقد جهولٍ يَغارْ

وبالعلمِ تبقَى مدى الدهرِ حيّا ... وغيرُكَ يلقَى سريعَ احتضارْ

عهدتُكَ عونًا لطلَّابِ مَجدٍ ... بِنُصحٍ يُعانقُ أغلى انتصارْ

وقلبكَ نَبعٌ لجود وعطفٍ ... أعانَ الجَميعَ بِرفقٍ وسارْ

يُنادي الشعوبَ لعزٍّ ونَصرٍ ... يُجيرُ الضعيفَ ويحمي الديارْ

ويدعو إلى النورِ في كُلِّ صدقٍ ... فبالصدقِ يحظى بتاجِ الوقارْ

ويُؤنِسُ قَلبًا دعا نحو سلمٍ ... ويُؤنَسُ حتى بعينِ الصغارْ

ويكتبُ في المجدِ أزهى فصولٍ ... ويصمدُ إن ساد فكرُ الفرارْ

ويغضبُ للحقِّ بالحقِّ حتى ... تعودَ العدالةُ أقوى شعارْ

ويكشف كيد العدا كُلَّ يومٍ ... وللشرق يأبى حياة انكسارْ

فكمْ طار حرفُك في كُلِّ وادٍ ... فكان كما الغيثِ يروي القفارْ

وكمْ حاز نهجُك حبًا وعشقًا ... فصار دليلًا وأمسى فنارْ

وكم بات نجمُك يوقظُ شعبي ... ليسموَ فوق أشدِّ اختبارْ

فأصبحتَ حقًّا دواءَ لداءٍ ... أشاعَ الخضوعَ لباغي الدمارْ

وللطامعين بلا أيِّ رفقٍ ... حروفُك قصفٌ ورعدٌ ونارْ

فيا فارسًا في دروبِ المعالي ... لك الحقَّ عونٌ يُنيرَ المسارْ

قصيدي ينالُ بِكم كُلَّ فخرٍ ... ويُبدي عن السهوِ كُلَّ اعتذارْ

***

(١٣) فارس الفكر

تحية وتقدير للعالم الفيلسوف الأستاذ الدكتور عادل خلف عبدالعزيز القليعي أستاذ الفلسفة بكلية الآداب جامعة حلوان

.....

ضياءَ النهارِ يســـــوقُ الدلائلْ ... ليشربَ عذبًا منَ العلمِ عادلْ
ويدركَ في الكونِ سرًا عظيمًا ... يعيدُ النفـــوسَ لدربِ الفضائلْ
فمنْ حبِّ ربِّكَ تسمو وتسمو ... على قولِ حقدٍ وأفعالِ جاهلْ
ومنْ حبِّ ربِّكَ نادت وسارت ... إليكَ المنابرُ منْ كلِّ ساحـــلْ
فما دامَ للمـرءِ حدسٌ ونبـــلٌ ... وعقلٌ يغـــــردُ بينَ الشمائلْ
سيملكُ في كلِّ أرضٍ قـــــرارًا ... بفكرِ الحكيمِ وعزمِ المقاتـــلْ
وما دامَ للغصنِ أبهى جـــذورٍ ... سيعلو ويعبرُ أقوى الحوائـلْ
ويمنحُ بالحبِ فيضًا عظيمًا ... ثمارًا تجودُ على كلِّ سائـــلْ
دعوتَ إلى وحدةِ الصفِّ حتى ... نصونَ المدائنَ منْ فكرٍ فاشلْ
وأقسمتَ أنَّ العلا في بلـــادي ... بدعمِ الذكاءِ ونُصحٍ لغـــافلْ
أسرتَ القلوبَ بخيرِ السجايـــا ... وأعلنتَ حربًا على كلِّ مائلْ
فأيقظتَ وعيًا قضى العمرَ نومًا ... وأنهضتَ حلمًا شريدًا لعاقلْ
رسمتَ الأمـــــانَ لطلابِ مجدٍ ... وأعلنتَ حبا لســـاعٍ وعاملْ
وصاحبتَ بالصدقِ أربابَ علمٍ ... على البرِّ عاونتَ طفلًا وعائلْ

لأنَّكَ منْ بيتِ خيرٍ ونـــــورِ سعى في شموخٍ وما عاش خاملْ
وحاورتَ بالصبرِ منْ كلِّ عصرٍ علومـًا أضاءت جميعَ المحافـلْ
فأخرجتَ منها كنوزًا أقامـــت حصـــونَ الحضارةِ مُنذ الأوائلْ
وسافرتَ بالفُلكِ لمْ تخشَ موجـًا وأدركتَ بالنورِ خيرَ السواحلْ
فسار السفينُ يبثُّ الأمـــاني ويكشفُ للعينِ شتَّى المجاهلْ
ويحصدُ منْ كلِّ حقلٍ أصيـلٍ سطورَ النجاةِ ويمحـــو الرذائلْ
أخي زِد صمودَك واكتبْ وجاهد فللهِ عينٌ ترى مَنْ يحـــاولْ
كلانا على الدربِ يمضي ويرجو سلامـــةَ شعبٍ وأرضٍ تُقاتلْ
لترفع شعارَك صبحا وليـــلًا بشتَّى الحقولِ وفـــوقَ المنازلْ
بلادي حياتي وعشقـــي وذاتي ولستُ عن النصرِ أرضى بدائل

***

(١٤) إلا رسول الله

الكلبُ ينبحُ كي يعيدَ ظلامَا ... ويهينَ خيرَ الخلقِ والإســـلامَا

والحقدُ يملأ قلبَه مستنكرَا ... أن يوقظَ الدينُ الصحيحُ نيامَا

والنورُ يسري في البقاعِ بقوةٍ ... ليعيـــــدَ عدلًا شاردًا وسلامَا

فعيونُ مريمَ إذ تقولُ رسالةً ... بالذكـــرِ ألقـــى عزةً ووئامَا

ومحبةً بين الجموعِ ورحمةً ... تمحـــــو جدالًا خاسرًا وركامَا

الطهرَ في الإسلامِ نهجٌ راسخٌ ... والصـــدقُ دربٌ لا يضمُّ لئامَا

والناسُ أغصانٌ تبوحُ ثمارَها ... فيظـــلُّ كلُّ التابعـــين كرامَا

والعدلُ والإيثارُ بعضُ خصالِهم ... والنصحُ يصنعُ بينهـــم أعلامَا

رسموا فصولَ المجدِ في أعماقِهم ... وتسابقوا كي يصنعوا الأحلامَـا

كلُّ الديارِ بدون نهجِ محمدٍ ... تمسي خرابًا دائمًـــا وصـــداما

والظلمُ يرتعُ في المدائنِ حاصدًا ... شعبًا بريئًا لا يعـــدُّ سهـــامَا

ثكلتك أمُّك يا عدو المصطفى ... يا حاســـــدًا باع الضميرَ ونامَا

ورضيتَ عيشَ الهالكين بجهلِهم ... ودعوتَ شعبَك أن يقيمَ خصاما

ما أفلح الساعون قبلك أينما ... ساروا فبات مسيرُهـــم أوهامَا

اترك لشعبِك كلَّ فكــرٍ عاقــلٍ سيفرّ يرجو صحوةً ومُقاما

ويعودُ للإسلامِ يبــدأ صفحــةً نحو النجاةِ ولن يقيمَ حراما

يا أيها الملعون خابت دعوتُــك أمسى جنونُك فتنةً وركامـا

فمحمدٌ فوق الخلائقِ كلِّــها نورٌ يقودُ لفوزِها الأفهامـــا

روحي فداه بكلِّ حبَ صــادقٍ ما عشتُ إن لم أبذلْ الأعواما

وغدا ستعلمُ يا جبانُ شجاعتي فلقاؤنا حتمًا يكون لزامـــا

***

(١٥) الشعر أم الخنثى

.....

شِـــعـــرَ بِـــلا أوزانْ ... سَـقـفٌ بِلا حِيطانْ

نَـبـــتٌ غَريـبٌ دنـا ... مِنْ ساحِلِ الأوطان

يَدعـو بِـقَـصدٍ إلى ... قُبحٍ هو الهَذيـان

لَـكِنْ سَيَهوِي بِـلا ... دمـــعٍ ولا أحـــزانْ

والمجدُ يَحيـا بِنا ... نـــوراً على إيمان

فالـسِّـرّ فـي أنَّنـا ... نَبـني على أركانْ

عِلْمُ القوافي سَعى ... يُعلِي مع الأوزانْ

حِصناً عظيماً لنا ... يَحيا مَدى الأزمانْ

***

(١٦) صرخة طفل

.....

أقبلْ بجيشك مُسرعًا
يا بنَ الوليد
يا سيفَ ربِّي
أقبلْ
فإنَّ الكربَ
في وطني
شَديد
كانت لنَا
دارٌ وأرضٌ حولنا
تحمي الزهورَ
ولا تحيد
والفصلُ يزرعُ
في خلايا الروحِ
نصرًا قادمًا
وعلومُهُ الغَراءَ
تمضي
في الوريد

وحديقةٌ
كانت تظللُ حلمَنا
والطيرَ فوق الغصنِ
يحفظُ لحنَنا
ويقومُ عند الفجرِ
يشدو بالنشيد
وشواطئُ الأنهارِ
تحفظُ ماءَنا
وتقصّ أمجاداً لنا
جاءت
مِنْ الزمنِ البعيد
وعيونُنا
وقلوبُنا
تجري بساحاتِ الأمانِ
وليس فينا
مِنْ شَريد
ظهرت شقوقٌ
في الجِدار
ومضي يغادرُ
مِنْ شوارعنا النهار
واختلَّ حلمُ مدينتي

واختلَّ أصحابُ القرار

يا بـن الوليد

عـد مُسرعـًا

إنـي أقصّ اليومَ

فصلًا واحـدًا

عما يدورُ

ولن أزيــد

شَـرفُ العروبـةِ

بات في أيـدي الـغـزاة

هـدموا الحصونَ

وروضوا كلَّ الـقضاة

نـسفوا الأمـانَ

مِنْ القلوبِ

وأرسلوا

في كُلّ ركن

مِنْ عيونهم الطغاة

ووجدتُ أحلامَ الـزهورِ

تبعثرت

وحقيبتي

سقطت هُناك

على الرصيفِ تناثرت

أمسكتُ بالقلمِ الرصاص

وكتبتُ

يا أهلَ القرار

متى الخلاص؟

لكنني أدركتُ أني

بين أوطاني وحيد

ومدائني حتماً

ستعلن صمتها

ما دامَ بين القوم

قلبٌ خائن

ما دام للأقلام

أفكار العبيد

أسمعتني

يا بنَ الوليد؟

يا مَنْ قَهرتَ المجرمين

ورفعتَ دينَ الحقِّ

فوق العالمين

بغدادُ تَصرخُ

مِنْ رصاصِ الغدرِ

تحيا

في أنين

ودِمَشقُ للأشباحِ
صارت مـوطنـًا
تبكي علـى
ماضي السنين
والقدسَ
أرضُ الـنورِ
غاب ضياؤهـا
ومضت تُنادي العطفَ
يأسًـا
مِنْ عيونِ الغاصبين
أفهمتني
يا بنَ الوليد؟
أم مِنْ غَرائـبِ عصرِنـا
تـرجـو المـزيـد؟
إنِّـي دعـوتُ اللَّـه
يجمعُ شَملَنـا
واللَّـهُ يَـفعلُ
مـا يُـريد
***

(١٧) بسيم القلب

تحية للشاعر والناقد أ د بسيم عبدالعظيم أستاذ الأدب والنقد
بكلية الآداب جامعة المنوفية

.....

فـــؤادُكَ لَـــمْ يَـــزلْ غَضًّا وخصبَـا ... ويَقهَرُ في سَبيلِ المَجدِ صعبَـا

فإنَّكَ يا بَسيمُ مَلكـــتَ عَـــزمًـا ... وفي صدقِ الشّعورِ مَلَكتَ قَلْـبَـا

نَـشـــيدُكَ لـم يزل يَشدو بِخَيـــرٍ ... وسَـعيُكَ لا يَـضِلُّ اليـومَ دربَـــا

وإنْ تَـــرَكَ الأنـــامُ بِكُـلِّ ركـــنٍ ... خُطى الإخلاصِ قد ناديتَ ربَّـــا

فَلَن تَشْقَـى بِقَلْـبٍ ظَلَّ يَسعى ... لِيَرسـمَ بَـسـمـةً ويَفُـكَّ كَـربَـا

ويَنشُـرَ في ربـــوعِ الأرضِ خَيـــراً ... ويُفْصِـحَ بِالسّلامِ، يَصدَّ حربَـا

مِن العِلمِ الأصيلِ غَرَستَ قَمحًـا ... لِتَحمِـيَ هـاهُنا وطنًـا وشَعبَا

قَصيدَ الحبِّ ما فارقتَ يَومًـا ... كَنَهـرٍ ظَلَّ طول الدهـرِ عنبَـا

لِـواءُ النُّـورِ يدنـو مِـن بَسيـمٍ ... لِيَشربَ مِنْ يَديهِ الصِّدقَ شُـربَـا

وسَـلْ كُلَّ الحـروفِ فَكَـمْ أضَـاءت ... وكَمْ صبّتْ هُنَا الخَيراتِ صبّـا

وكَمْ شَهِدتْ عيونُ العِلمِ عـــدلًا ... بِأنَّكَ يا بَسيـمُ كَشَفـتَ خَطبَـا

وسَطـرتَ النّجـاحَ بِكُـلِّ يُـسـرٍ ... وأبهَـرتَ الـورى شَرقًا وغَـربَـا

فَعِشْ واهْنَأ بِحبِّ الخَلقِ حقًّـا ... فَمِـثْلُكَ بَينَنَـا خَـيـرُ الأطبّـا

فَلَنْ يَشْقَى سَلِيمُ القَلبِ يَومًـــا وَلَـن يَنسى كَريمٌ الأصلِ قُـربَـا

وعيـنُ اللــه تَحفَظُ كُـلَّ وجـــهٍ دعـا عِـند الـسجودِ وحازَ حـبّـــا

حـروفِـي لَمْ تَـزلْ تَنـسَـى كَثيـراً مِن الحسنـاتِ زَيـتـونًـــا وقَضبَـا

ولَكِـنْ أَشْهـدُ الرحمَـــنَ أَنِّـــي بِصحبَـةِ مثلِكُمْ لاقَيتُ كَـسبَا

***

(١٨) واحة الأخلاق

تحية لأخى الفاضل وصديقى العزيز الأستاذ محمود إبراهيم
خبير اللغة العربية بإدارة مصر القديمة بالقاهرة

.....

فى حَرفِكُمْ شَدوُ البلابِلِ كُلَّما ... سَمِعَ الفُؤادُ نَشيدَها طالَ السَّما

مَحمودُ إبراهيمَ عَقْلٌ ثاقبٌ ... فى ساحةِ الفِكْرِ الرَّفيعِ تَقَدَّما

وَرِثَ التُّقى عن أَهْلِ بَيتٍ صَالِحٍ ... كان العَفافُ شَرابَهُمْ والمَطعَما

قَلْبٌ مِنْ الخيراتِ يَمْلُكُ أَنْهُراً ... والشَّاطئانِ لِكُلِّ ضَيْفٍ أَكْرَما

يا فَارِسًا فى الضَّادِ وَجهُكَ مُشْرِقٌ ... والبَدرُ مِنْ شَوْقِ اللقاءِ تَبَسَّما

إنَّ الشَّمائلَ لَنْ تَضيعَ بِمِثلِكُمْ ... مِثْلِى رأى أَخْلاقَكُمْ فَتَعَلَّما

ومَدَدْتَ كَفَّى لِلْمُهيمِنِ داعيًا ... تحيا على مَرِ الزّمانِ مُكَرَّما

وتَرى مُحَمَّدَ ثُمَّ يوسُفَ فى العُلا ... نَجمَينِ فى كُلِّ العُلُومِ تكَلَّما

إنّ الصَّداقَةَ فى عُصورٍ أفلَسَت ... تَبقَى لَنا كَنزًا وتَبقَى مَغنَما

يا رَبِّ فاجمَعنا مَعًا بِشَفيعِنا ... فى جَنَّةِ الفِردوسِ حتى نَنعَما

***

(١٩) رسالة إلى المحتل الصهيوني

أنتم ذبابٌ والفناءَ مصيركـــمْ ... وغدا ستقطعُ يا كلابَ رقابُكم

لا تحسبوا أرضَ العروبةِ أفلست ... فسبيلـنا نحو النعيمِ جهادُكم

قتلوكم الألمانُ دون هـوادةٍ ... وجرى هناك بقسوةٍ إحراقُكم

عودوا إذا كنتم رجـالا واطلبوا ... أرضـــا واموالا فهذا ثأرُكم

وتجنبـوا أرضَ الرســـالةِ إنها ... ستعـودُ من سَفَرٍ ويخسفُ دارُكم

يا أيها الانجـاسُ صبرا إننا ... كالأُسْـــدِ تغريها هنا أجسادكم

قولوا كما شئتم فموعدُنا غدا ... آتٍ ولن يُرجى هـــناك فرارُكم

تحيا فلســطينُ الأبيةُ رمزنا ... نصـــرا ويذهـــبُ للقبورِ ظلامُكم

إني علـى عهد البطولةِ واقفٌ ... ورسالتـــي يا عُرْبُ : همْ أعداؤكـم

ستعودُ أجيالٌ تصونُ وصيتي ... وتعـــودُ بعد غروركم أحزانُكـــم

***

(٢٠) وجهٌ من نور

أهــلا بوجهِ النورِ والخيـــــراتِ ... ضــيفٌ أهــلَّ بوافــرِ النفحـاتِ

بالشوقِ بات القلبَ يرقصُ هائـما ... والعـــــينُ ترســلُ أسعدَ النظراتِ

والحـب شمسٌ في المحافلِ أشرقت ... بــدرٌ جــليّ أهلك الظلمـــاتِ

والجـــودُ بحـرٌ لم ينم عن سائلٍ ... يسعـــى ليبلغَ شاطئَ الرحماتِ

والعطـفُ يمضي للوجودِ مصافحا ... والكـــونُ يشهدُ أصدقَ البهجاتِ

وتواصــلُ الأرحامِ غصنٌ باســمٌ ... يدعـــــو الآنامَ لأطيبِ الثمراتِ

وتسامحُ الأخصامِ يكتبُ صفحةً ... هي في كتابِك أروعُ الصفحـاتِ

ونصيـــــحةٌ للهِ تعبرُ فوقها ... نحـــــو النعيمِ بأوسعِ الجناتِ

لا تستهـــــن بقليلِ خيرٍ إنَّهُ ... في كفـةِ الميزانِ بالعشـــــراتِ

وزكاةُ فطــرٍ للطهـــارةِ موردٌ ... مسحــت صغيرَ الذنبِ والزلاتِ

أكرمـــتَ يا ربَّاه أمةَ أحمدٍ ... بالذكـــرِ أفضلُ واعظٍ وعظاتِ

وبليــلةٍ في فضلهـــا خيرٌ لنا ... من ألـــفِ شهرٍ فاضَ بالطاعاتِ

رمضـــانُ أنتَ لكلِّ نصرٍ شاهدٌ ... من عهـــــدِ بدرٍ أرفعُ الغزواتِ

أشكـــــو إلى الرحمنِ كلَّ تخاذلٍ ... عنـــــدَ اللقاءِ وسطوةِ الساحاتِ

سقطت عزيمةُ أمّتي فتنازلت ... عن شرعـــها لشريعة الغاباتِ

نلهو ونلهث خلف جهلٍ مغرقٍ ... ونبيـــــعُ بُخْسا أنبلَ الغاياتِ

أموالُنا ملك الخصومُ بحورَهـــا ... وسلاحُهم من كلِّ صوبٍ آتي

والفقرَ عانق أرضَـنا وشعوبَنا ... والجـــــوعُ قاد بلادَنا لممات

لكنَّ ربي سوف ينصـــرُ أمّةً ... يعلو النداءَ بها إلى الصلـــواتِ

هيا اجمعوا حول الشريعةِ صفَّكم ... يا عُـــــرْبُ بعد تفرقٍ وشتاتِ

***

(٢١) مصر قلب العروبة

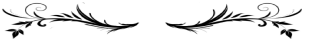

قلبُ العروبةِ لن يغيبَ ضياها ... فالأمنُ والخيرُ العميمُ يداها

والسحرَ فيها والجمـــالُ تغنَّيا ... شكرًا لربِ واهـبِ سـواهـا

فردوسُ ربي في الدنا من نورِها ... رسمت بلادُ العالمين خُطاها

تاجٌ على التاريخِ يجلسُ دونها ... ويقصُّ للأجيالِ طيبَ ثـراها

والنيلُ يرقصُ حين يبصرُ أرضَنا ... ويذوبُ عشقًا إذ يرى لقيـاها

يمضي إليها عائدًا من غـربةٍ ... ويقولُ داري لـم ولـن أنسـاها

بيني وبينكِ عهدُ حبٍّ دائـمٍ ... قصصٌ من الأمجادِ ما أسماها

كلُّ المكارمِ من فوائضِ حسنِـها ... مهما سعت لن ترقى نحو مداها

نجمٌ به كلُّ الخلائـقِ تهـتدي ... عند المسيرِ لكي تحوزَ مُناها

فيها كليـــمُ الله كلـمَ ربّـــهُ ... من غيرِ وحيٍ والعصا ألقاهـا

والبحرَ أضحى كالصخورِ إذا مضى ... بالقومِ يهزمُ جاهــلًا أشقاها

والموجُ عاد إلى الطغاةِ مدمـــرًا ... ومطهرًا أركانَـها وحصاهـا

والأمنُ أمسى حول عيسى مشرقًا ... ولمريمٍ حين الظلامُ رماهـا

بالحقِّ أسكتَ كلَّ قولِ ظالـــمٍ ... وحروفُه في المهدِ عمَّ ضياها

عبدٌ أنا للـه تلك رسـالتي ... تدعو إلى التوحيد من يهواها

وحبيبُ ربي كان يعلم قدرهـا ... ويقولُ صونوا أرضَها وسماها

لي هاهنا أهلٌ وخيرُ عشيـرةٍ ... وجنودُها أُسْدٌ تصونُ حماها

نسبٌ شريفٌ قاد قلبي نحوها ... فدعوتُ بالعليا لمـن يرعاهـا

قوموا لها بالصدقِ إنَّ وفاءكـم ... أنْ تحفظوا بالنصرِ كُلَّ دماها

لا تأمنوا يومًا لعهدِ مُنافـقٍ ... فرجاءَ كُلِّ الخائنين فناهـا

***

(٢٢) دماء الأزهار

عن حادث قطار أطاح بأتوبيس يقل طلاب وطالبات المعهد الديني الأزهري الإبتدائي عند قرية المندرة بمدينة منفلوط بمحافظة أسيوط نوفمبر ٢٠١٢ فتحولت كل القرية إلى سرادق عزاء وكان لكل بيت ضحية أو أكثر

.....

الليلُ أسكت قهرا صوتَ شادينا ... والصبرَ ولَّى فراراً من أيادينا

والعينُ جادت كموجِ البحرِ سائلةً ... أين العيونُ التي كانت تحاكينا

لا الدارُ داري إذا أقمـــارُها أفلَت ... يوما ولا روضتي حازت رياحينا

والحزنُ أسكت قلباً بات محترقًا ... من لي بعزمٍ على كربٍ يواسينا

إن تجمعوا كلَّ طبِّ الأرضِ ما بَرِأت ... فينا الجروحُ وما غنَّت لياليا

أزهارُ عمري على أغصانها قُطِفت ... لكنْ خيالٌ لها أمسى ينادينا

الوجـهُ نورٌ وإيمانٌ بلا قَلَـــــقٍ ... والصدقُ نحو رضا الأقدارِ داعينا

قالت برفقٍ هنا عاشت طفولتُنا ... الحـــبّ زادٌ لنا والبيتُ نادينا

والأبّ شمسٌ تنيرُ العقلَ في أملٍ ... والأمّ دفءٌ لنا ترعى أمانينا

كنا عصافيرَ نرجو العلمَ في شغفٍ ... والقصدُ نحو بلوغِ المجدِ كاسينا

نبني قصورا من الأحلامِ نرسمُـها ... في كلِّ يـــومٍ نـــرى حُلما يدانينا

نزدادُ عزما على الإنجازِ ما بقـيت ... فينا دماءٌ مضـــت تغزو الشرايينا

كم من صحارٍ بدت جدباءَ خاويةً ... بالغيـــــثِ لما دنا صـارت بساتينا

نحـنُ البراءةُ والأوطانُ قبلـــتُنا ... والكـــونُ ينهـلُ عذبا من أغانينا

لسنا صغاراً إذ الأيـــــامُ دائـرةٌ ... كم من رضعٍ بأمـــسٍ صار حامينا

والأهلُ قالوا بكـــم تزدادُ عزتـــنا ... حقا رأينا بكم أنـــــــوارَ ماضينا

تصفو الحياةُ إذا ما الزهرَ عانـــقنا ... يوما بيومٍ وكان الأمـــــــنُ شادينا

جَدِّي يقولُ بشوقٍ إنني رجـــلٌ ... والأبُّ يقســـــــمُ إنَّ النصرَ آتينا

والأمُّ تدعو إلى الرحمـــــنِ في ثقةٍ ... احفـــــظ فؤادي أنت الحقَّ كافينا

أمّا المعلمُ كان الأمسَ يســـــألُنا ... يحكـــــــي بحبَ لنا أمجادَ وادينا

لما أجبتُ سؤالًا قال مبتســـــماً ... جـــــاهد فإنك حصنٌ من أعادينا

أهدى إلىّ كتاباً صار لي قمـــــراً ... يسعـــــى أمامي فإنَّ الليلَ غاشينا

أحصيتُ ألفًا من الأعلامِ في وطنـي ... وازدادَ حبـــــي لهم فالعلمُ هادينا

قالوا لعقلي خذ الأمجادَ مفتخـراً ... قالوا لقلـــــبي هنا تشدو قوافينا

ناديتُ جمعًا من الأصحابِ فاجتمعوا ... ســـــرنا نردد درسًا أو عنـــــاوينا

مازحتُ خلًّا على كوبٍ وأطعمةٍ ... فالحـــــبّ عهدٌ بدا أعلى نواصينا

لكنَّ شمسي غزاها الليلُ مقتحماً ... دون انتبـــــــــاهٍ كأعداء تعادينا

حانت وفاتي قطارُ الموتِ داهمني ... فاضت دمائي شذًى يروي أراضينا

أجسامُنا كتلٌ طارت ممـــــزقةً ... أرواحُـــنا صعـدت شوقًا لبارينا

طرنا إلى غرفِ الفردوسِ فاحتفلت ... كلُّ الملائك قالت من يضاهينا

كلُّ النعيـــمِ لنا دارٌ ومنـــــزلةٌ ... يا ليت فيـــنا حشـــوداً من أهالينا

لكنَّ قلبي أحـــسّ الأمَّ باكـــيةً ... نـــادى كفاكِ هنا العدنانُ ساقينا

أما أبي وعيونُ الشوقِ ناظـــــرتي ... قالت رحلتَ فأمسى الفرحُ جافينا

جَدِّي يصلي ويرجو وجهَ خالقِنا ... والصامتـــــون كثيرٌ في نواحينا

ناديتُ ربِّي لهم عوناً ومغفرةً ... حتى يعـــــــودَ هنا يوماً تلاقينا

***

(٢٣) أطلق رصاصك

تحية للشاعر الفلسطيني الكبير محمود مفلح

.....

أطلق رصاصَك يا محمودُ في العلنِ ... صوبَ الخصومِ سعَوا للفتكِ بالوطنِ

أطلقْ رصاصَك واعبّ كلَّ مَنْ سَرقوا ... أرضَ العـــــروبةِ عند الشامِ واليمنِ

تلكَ السهامُ على الأحداثِ شاهدةٌ ... تحيـــــا دليلًا مدى التاريخِ والزمنِ

وانشرْ قصيدَك في سهلٍ وفي جبلٍ ... يومًا سيمحـــــو عصورَ الذلِّ والوَهنِ

كلُّ المحافلِ لم تحفـــلْ بنائبتي ... فالعقـــلُ أمسى شريدًا غيرَ مؤتمنِ

والشمسُ تأبَى كسوفًا طال أزمنةً ... تُبدي سؤالًا : أبَاتَ العُربَ في الكفنِ ؟

سبعون عامًا من الآلامِ ما صمتت ... أحلامُ نصرِك يا أقصى على الوثنِ

تمضي الزهورُ إلى فردوسِها فَرحًا ... والخائفون اشترَوا مستنقعَ العفنِ

شعبٌ يصارعُ كلَّ الموجِ في ثقةٍ ... فالنصرَ عهدٌ لنا في الذكرِ والسننِ

يا صبرَ قلبي إذا ما الهمّ حاصرني ... واشتدَّ حزني من التمزيقِ والفتنِ

أرضٌ ومالٌ وخيـــراتٌ بلا عددِ ... والنائمون بلا زادٍ ولا سكـــــنِ

أطلقْ رصاصَك يا محمودُ إنهمو ... قد خططوا لبقاءِ العربِ في المحنِ

***

(٢٤) نسيم وليث

تحية للشاعر الفلسطيني الكبير سعيد الغول

بكلِّ اعتـــرافٍ وفخرٍ شديدْ ... قفـوا أيها العُـــرَبُ حيّوا سعيدْ

هو الغولُ سيفٌ لقهرِ الأعادي ... ودفـــنِ الطغاةِ بجُحرٍ بعـــيدْ

بعونٍ من اللهِ يسمو ويسمـــو ... فيسجدُ شكراً بقلبٍ حمـــيدْ

وسِرْ في الحواضرِ سِرْ في البوادي ... فسلْ عن سعيدٍ وسلْ من تريدْ

سلْ الشمسَ لمّا أزاحت ظلاماً ... أضاءت نهاراً بثوبٍ جـــديدْ

وسلْ كلَّ غصنٍ بوادٍ وسهـــلٍ ... يبوحُ بشـــــــوقٍ لنجمٍ فريد

وسلْ كلَّ شيخٍ وسلْ كلَّ طفـلٍ ... وسطِّرْ من النورِ قولَ الوليـــــدْ

وسلْ عنه أُسْدًا تخوضُ المنـــايا ... بقلبٍ يسيرُ إلى يـــومِ عـــيدْ

نسيـــمُ الربيعِ لأهلِ وجـــارِ ... وليثٌ على كـــلِّ ذئبٍ عنيـــدْ

ونهرٌ من العطفِ يروي شعوباً ... وعقـــــلٌ بكلِّ اتجاهٍ رشيدْ

كريمٌ كنخـــلٍ أفاضت ثماراً ... وقالـــــت برقٍ لديّ المزيدْ

تجيرُ الضعيفَ مساءَ صـــباحًا ... وتحنـــو على الابنِ مثلَ الحفيدْ

وتحفظُ فضلَ رفيـــقةِ عمـــرٍ ... ورحـلةِ حبٍّ أضـــاءت عقودْ

وناديتَ فينا بعيشٍ كريـــمٍ ... وخاصمتَ جهـراً حياةَ العبيدْ

تنفستَ عزمًا نطقتَ اعترافًا ... بفضـلِ الجهادِ وفضلِ الشهيدْ

فلسطينُ روحُك ما غبتَ عنها ... فقد صـرتَ رمزَ الكفاحِ المجيدْ

هواها رباها سماها حصاها ... يقـــولُ كرهنا وجوهَ اليهودْ

كنوزُك تحكي لقـــاصِ ودانِ ... سعـــيتُ إليكَ لكي تستفيدْ

تنادي على كلِّ عقـــلِ غيورِ ... أنْ انهضْ وحطـمْ جميعَ القيودْ

لهيبُ الحـــروفِ على كلِّ باغٍ ... يفـــوقُ القنابلَ يُشتي الحديدْ

عيونُك تمضي إلى كلِّ نصـــرٍ ... قصـــيدُك يقهرُ أعتى السدودْ

وقلبُك يوقنُ يومًا عظيـــمًا ... يكونُ الرخـــاءَ لنا والصمودْ

رأيتَ الطغاةَ بأرضـــي سرابًا ... ذبابًا وإن أكثـــروا في الحشودْ

رسالةُ عمـــرِك خيرٌ ونـــورٌ ... إعـــادةُ مجدٍ رفيعٍ تلـــيدْ

تفيضُ لشعبِ العروبةِ عشقًا ... وتسعى لهدمِ جميعِ الحدودْ

بشتى النواحي ونفـسِ الثواني ... تنيرُ العقـــولَ بفكرٍ سديدْ

وصاحبتَ للعلمِ جيلًا مضـيئًا ... أفـــاقَ النيامَ أذابَ الجليدْ

وصوتُ الفصاحةِ في كلِّ جمعٍ ... أنا من ســـلالةِ عهدٍ مديدْ

وبين التلاقـــي وبين التنـائي ... فطبـعُ الكـــرامِ وفاءُ العهودْ

وسامُ البطولةِ يسعى بشـوقٍ ... يناديك زهوًا صديقي الوحيدْ

***

(٢٥) طريق الكبار

تحية لجمعية أدندان النوبية الخيرية بالقاهرة

أدْنْدانُ تحيا كشمس النهارْ ... بصدقِ الفؤادِ وحسنِ القرارْ
تُذيبُ الصخورَ بنورِ وعلمِ ... يدورُ مع الفـلكِ عبرَ المدارْ
وتهفو إلى صنعِ مجدٍ عظيمِ ... بجيـــلٍ قويٍ يعيدُ انتصارْ
وتشدو كطيرٍ مع الفجرِ يصحو ... ليسعى ويحفظَ عزَّ الديارْ
وبالخيرِ تمضي كغيـــثٍ وفيـرِ ... فتخضرُّ في الحالِ كلُّ القفارْ
فتلك الحمـاسـةُ أنَّى تجـلَّت ... صـباحًا مســاءَ أفاضت ثمارْ
ونبـلُ المقاصـدِ أنَّى تـــراءى ... دعا الجمعَ فينا لكلِّ ابتكارْ
أدندانُ إنِّي مدى الدهرِ عهدي ... بحـــبٍ يفوقُ مدادَ البحارْ
هنـا مُلتقـــانا هـــنا مُبتغـــانا ... هنـا كلُّ فكرٍ ينيرُ المســـارْ
عيونٌ نراها على الحبِ تحيا ... عقولٌ تخططُ نحو ازدهارْ
وبـــــذلٌ بلا أي مَنٍّ وكـبرِ ... صمـودٌ يفوزُ بكلِّ اختبارْ
سلالةُ قـومٍ أضاءوا عصوراً ... وصانوا البـــلادَ لنا باقتـــدارْ
وتاريخُهـم في المدائنِ يزهو ... ليبقى الشموخُ بقلبِ الصغارْ
وما قلتُ إلا شهـــادةَ حقٍّ ... سأفنَى وتحـــيا بأرضٍ ودارْ
فسيري وسيري إلى كلِّ سبقٍ ... فإنَّ العـــلاءَ طريقُ الكبارْ

***

(٢٦) متطوعون

.....

متطوعون بلا طلبْ

عبدوا النفاقَ وما اكتسبْ

ضنكٌ وذلٌّ عيشُهمْ

ولهم مصيرُ أبي لهبْ

***

متطوعون توافدوا

وبلا حياء أفسدوا

نال الفقيرَ عدؤاهمْ

ولكلِّ طاغٍ عاهدوا

***

متطوعون لنهبِنا

زرعوا الغباءَ بأرضنا

صرنا بعصرٍ مظلمٍ

غرباءَ عن أوطانِنا

***

متطوعون تقاتلوا

جلبوا التتارَ وهللوا

طلبوا الذئابَ حمايةً

وعن الديارِ تنازلوا

***

متطوعون وأدمنوا

مسحَ الحذاء وأعلنوا

النفسَ تحيا مرةً

والعاقلون تحصنوا

***

متطوعون وحللوا

كلَّ الحرامِ وأبدلوا

شرعَ الإلهِ بشرعهم

وبكلِّ زورٍ جادلوا

***

متطوعون بلا ندا

سقطوا بأحضانِ العدا

لمعَ الضلالُ بعينهم

غابَ الرشادُ مع الهُدى

***

متطوعون ودينُهم

ما تستفيدُ بطونُهم

يومَ الحسابِ تغافلوا

عَمِيَتْ لذاك قلوبُهم

***

متطوعون وكلما

لاح الضياءَ وأقدما

هبّوا لنشرِ ضلالِهم

والخوفُ لن يتعلما

***

متطوعون على أمَلْ

تبقى المكانةُ في المُقَلْ

ينسَون ربًّا خالقًا

في لحظةٍ يقضى الأجلْ

***

متطوعون وليتهم

حقًّا أطاعوا ربّهم

صنعوا ركائزَ مجدِنا

رفعوا هنا أوطانَهم

***

(٢٧) جاء الصباح

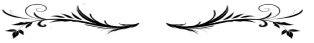

تحية لقرية قسطل النوبية وأبنائها الكرام

.....

ومنْ وجه قُسْطُل جاء الصباحْ ... يعيدُ الأمانَ ويمحو الجراحْ

يردَّ العزائمَ نحـــو المعـــالي ... ويرسمُ شوقاً طريقَ الفلاحْ

يمـــدَّ الأيـادي إلى كلِّ عقـلِ ... طموحٍ يقدمُ بعـضَ اقتراحْ

فتمضي الخُطى في سباقٍ عظيمٍ ... وتصمـدُ رغمَ توالي الرماحْ

وتنشـد سلمًا وعدلًا وعلـــمًا ... وتنسجُ عشقًا خيوطَ النجاحْ

وفي كلِّ عصـــرٍ وفي كلِّ بيتٍ ... قلوبٌ تصدَّ غريبَ الرياحْ

وجوهٌ من المجدِ حازت فصـولًا ... وسارت تعانقُ دربَ الكفاحْ

لهـا مَكرمَـاتٌ على كلِّ جيلٍ ... كطـــيرٍ يمدَّ قويَ الجَناحْ

سطورٌ من الحبِ تبدو كـــتابًا ... يعلمُ كلَ العصورِ السماحْ

فتزهو المدائنُ في خـيـرِ ثوبٍ ... بهِ كلُّ رسمٍ من النورِ لاحْ

وتعلو على كلِّ خطبٍ عظيمٍ ... وتصنعُ نحو العلاءِ انفتاحْ

نفوسٌ لها الصدقُ عهدٌ وخـــلٌّ ... يقودُ الصفوفَ ويأبَى الصياحْ

وللضيفِ أهلٌ ودارٌ وصَحـــبٌ ... وبابُ التعاونِ بالمسكِ فاحْ

وبالصدقِ أعلنتُ حبي وعهدي ... لنبعِ الضياءِ وقلبِ الصباحْ

***

(٢٨) ماذا أقول

ضاقت بنا الأرضُ لا الوديانُ ترعانا ... ولا العـــدالةُ تهفو نحو لُقيانا

والشمسُ خاصمت الأرجاءَ غاضبةً ... والبدرُ ينأى فيغدو الفرحُ أحزانا

ضلَّت سفائنُنا مذ مات قائـــدُنا ... والعابدون مضَوا من ظلمِ دنيانا

ماذا أقولُ وهل في القولِ من أملِ ... يدنو لقلبٍ بدا في الليلِ حيرانا

ماذا أقولُ وبات الصمتُ يأسـرني ... من بعد أنْ أغرق الطغيانُ إنسانا

واسودَّ في أعينِ الأزهارِ قادمُهـــم ... وابيضَّ شعرَ الفتى يأسًا وحرمانا

وارتدَّ نحو رعاةِ الظلمِ مَنْ كتـبوا ... للعدلِ عهدًا فنالوا السخطَ ألوانا

مِنْ فسقهم صاحبوا الدنيا وزينتَها ... للبغي صاروا وللشيطانِ أعوانا

في كلِّ باديـةٍ في كلِّ حاضـرةٍ ... في كلّ عاصـمةٍ نرتدُّ أزمانا

نحو الجهالةِ لا ندري لها خطـرا ... حتى سكنَّا بتلكَ الأرضِ قيعانا

والبائعون لقاءَ اللهِ قد صعـدوا ... كلَّ المحافلِ صوتُ الإفكِ يلقانا

نمسي ونصبحُ في جرحٍ وفي عـللٍ ... والجارحون غدَوا بالنهبِ أعيانا

هم حاصرونا بأفكارٍ وأسلـحةٍ ... مليارُ صنفٍ لدربِ اللهوِ أغرانا

هم أغرقونا بدنيا الزيفِ تسحبُنا ... نحـــو الرذائلِ أفرادًا وأوطانا

نجري بشوقٍ لقتلِ الروحِ داخلنا ... شيخًا وطـفلًا بلا حولٍ وشُبّانا

أصنامُهم تُرتَجى في عصرِنا مثلًا ... حتى جعلنا سفيرَ النورِ أشقانا

حتى هتفنا لمن أبكَوا ضمـائرَنا ... في كـلِّ وادٍ فقولُ الـــزورِ أردانا

والراسمون لنا عدلًا هنا غدروا ... والغدرُ يبدو لأعمى القلبِ إحسانا

والآيُ ما تركتْ جُرحًـا ولا ألمًا ... إلا وأعطـت لنا وصفًـــا وتبيانا

قالت تواصَوا فنعمَ الحقَّ منزلةٌ ... والصـــبرَ إنْ مُنحَ الإفسادُ تيجانا

لا الحقُ ينسى ولا الأقدارُ في يدكم ... إن شئتم النصـرَ صدَّوا اليومَ بُهتانا

قولوا لمن سخَّرَ الأكوانَ عابـدةً ... عدنا نُحكِّـــمُ بين الخلقِ قرآنا

قولوا لمن يملكُ الأسبابَ حاصـرنا ... جيشٌ من الكفرِ يرجو هدمَ أقصانا

والخوفُ ألجمَ دارَ العُربِ في عجبٍ ... والصمـتُ بات لدرءِ الجوعِ عُنوانا

و العازفون على الأوتارِ قد بحثـوا ... حتى يضـــمّوا جهولًا بات جوعانا

والمالكونَ بحورَ المالِ ما جعلـوا ... منها نصيـــبًا يداوي اليومَ مرضانا

والراحلون عن الأحيـاء ما تركوا ... خـــيرَ الوصايا لكي نزدادَ إيمانا

والقلبُ من عبثِ الإنسانِ محترقٌ ... لكنْ لـنا أمـــلٌ في اللهِ يرعانا

***

(٢٩) خـــواطـــر

(أ) أين -- ؟

أَمَّاهُ أينَ الدارُ والأوطانُ ؟

زعماؤنا وشعوبُنا العُميانُ ؟

الدمع يملأُ مُقلتي متسائلًا

هل في ديارِ الخائفين أمانُ ؟

زحفَ الكلابُ إلى مدائنِ دولتي

وتسابقوا جهراً لمحوِ حضارتي

لم يرحموا ضعفي وصدقَ براءتي

والعُربُ عند جُحورِهم جرذانُ

أماهُ أينَ الدارُ والأوطانُ ؟

زعماؤنا وشعوبُنا العميانُ ؟

***

(ب) شاعرة الوادي

حقا يا شاعرةَ الوادي

أنتِ بصدقٍ فخرٌ بلادي

علمٌ يعلو، عقلٌ يدعو

نحوَ الرفعةِ والأمجاد

زيدي أرضَ العُرْبِ صمودا

فُكِّي عن ذا الوطنِ قيودا

حُلمُك لن يلتزمَ حدودا

لن يخشى مكرَ الحُسَّادِ

حقا يا شاعرةَ الوادي

أنتِ بصدقٍ فخر بلادي

***

(ت) لا خير فينا

لا خيرَ فينا

إذا ضلَّت مساعينا

أو بات درءَ الجوع

حُلمًا ساكنًا فينا

الحرّ يشقى

بقولِ الحقِّ في زمني

واللصّ يحيا كريمًا

بين أيدينا

لا خيرَ فينا

إذا ضلَّت مساعينا

***

(ث) التاريـــخ

يحكي لنا التاريخُ

في الصفَحاتِ

دررًا تنيرَ

لكلِّ عقلٍ آتي

فاسمعْ

إذا شئتَ الصمودَ

بعالمٍ

لم يبقِ مِنْ عطفِ

على الأمواتِ

***

(ج) اللجنةُ الفكرية

لجنتُنا حقًّا فكريةْ

تُهديكم مليارَ تحيةْ

بالحبَ وبالفكرِ سنبني

نتحاورُ في كلِّ قضيةْ

وسنحفظُ وطنًا يرعانا

نفديه جميعًا بدمانا

بالعلمِ سنبلغُ مسعانا

أحلامَ الشعبِ الورديةْ

لجنتُنا حقًّا فكريةْ

تهديكم مليارَ تحيةْ

***

(ح) عزيمة

سأنجحُ رغمَ

توالي السهامْ

وأهزمُ حقدَ

الخصومِ اللئامْ

حروفي ستشرقُ

في كلِّ أرضِ

تزيحُ الظلامَ

وتُفشي السلامْ

***

(خ) الغدر

لمّا قرأتُ الغدرَ

تحتَ جفونِها

مزّقتُ كلَّ قصائدي

في عشقِها

وبدا فؤادي

مستريحًا هادئًا

لما نأى عنها

وعن صدماتِها

(د) خائن

وإنْ كان سعيَك

حذو الحذاءِ

وأضمرت للظلم

حرفَ انتماءِ

فقد خُنتَ عهدًا

لربِ قديرِ

وأدركتَ دُنيا

وأخرى الشقاءْ

***

(ذ) زادي

وفي الحقِّ صوتي

يشقَّ السحابَ

فتدنو السهولُ

وتُصغي الهضابَ

بربي لربي

حياتي وقصدي

وعشقي الرسولُ

وزادي الكتابْ

***

(ر) خداع

مقتولةٌ

كلُّ الحقائقِ عندهم

ولهم عقولٌ

تستغلُّ شعوبَهم

بذلوا صنوفَ الخيرِ

نحو عدوِّنا

وتجرّعتْ

أرضُ العروبةِ شرّهم

***

(ز) الحاقدون

الحاقدون

بكلِّ عصرٍ خططوا

حتى يرَوا

قلبَ العروبةِ يسقطُ

لكنَّ نورَ الحقِّ

يمكثُ بيننا

ويقولُ كلَّ لُحَيظةٍ

لا تقنطوا

***

(س) ما ضل

ما ضلَّ قلبٌ

يعشقُ القرآنا

فالنورُ منهُ

يعانقُ الأكوانا

يَهدي جميعَ

الحائرين لفوزِهم

ويقيمُ عدلًا

خالدًا وأمانا

***

(ش) النجاة

الباحثون عن النجاةِ

أعزةٌ

بصحيفةٍ بيضاءَ

والواقفون على الحيادِ

أذلةٌ

بصحيفةٍ سوداءَ

والسائرون إلى المناصبِ

أحرقوا

كلَّ العهودِ

وغيروا الأنباءَ

(ص) ليلى

وبحثتُ عن ليلى بكلِّ مكانِ

قالت وربّ العرشِ لن تلقاني

قلبي يهيمُ بمن يسيلُ مدامعي

يمحو الثمارَ مقطعا أغصاني

ويسيرُ في جنحِ الظلامِ مدافعا

عن كلِّ ذئبٍ عاث في بستاني

عد صامتا صفق لكلِّ رذيلةٍ

فلربما تبقى من الحيتانِ

***

(٣٠) في رثاء والدي

الحاج / محمود محمد أبو العلا الشرقاوي

.....

توفى صباح الجمعة – ١٥ من ذي القعدة عام ١٤٤٢ الموافق ٢٥ من يونيه عام ٢٠٢١

.....

لساني يقولُ بصدقِ أبي

وعيني تقولُ بشوقِ أبي

أصبتَ القلوبَ بجرحٍ عميقٍ

فما عاد للحزنِ مِنْ مَهرَبِ

***

وصوتُكَ في الدارِ ما زال حيّ

تُصلي تقولُ حديثَ النبيّ

تُعيدَ الأمانَ لقلبٍ شريدِ

لِيُصبحَ باللهِ حقًّا غَنيْ

***

بكفَّيكَ نَهرٌ أجادَ الكرمْ

وبينَ الكرامِ فأنتَ العلمْ

بشوشٌ حليمٌ خدومٌ صبورٌ

طبيبٌ تحاصرُ عمقَ الألمْ

***

صديقُ الكبارِ صديقُ الصغارْ

وترسمُ للناسِ ضوءَ النهارْ

وعند العظائمِ لا صوتَ يعلو

سواكَ لتُعلِنَ خيرَ القرارْ

***

وكنتَ مُهابًا شديدَ الذكاءْ

لأنّكَ تعبدُ ربّ السماءْ

لسانُكَ ما قال إلا جميلًا

وقلبَكَ ما حاز إلا الضياءْ

***

رأيناكَ حِصنًا وسدًّا منيعْ

لِشيخٍ عجوزٍ وطِفلٍ رضيعْ

سماحةُ قلبِكَ قالتْ وقالتْ

هنا الحبّ ما كان يومًا يضيعْ

***

وعلَّمتنا كيفَ نحيا رجالْ

ونقهرَ بالعزمِ كلَّ المُحالْ

ونسمو على كلِّ حقدٍ دفينٍ

لِنُدركَ بالصبرِ خيرَ المنالْ

***

وأرسيتَ بالصدقِ هذا الشراعْ

فما عادَ يخشى هناك الضياعْ

وما خابَ قلبٌ إلى الله يسعى

صريحاً يُعادي صنوفَ الخداع

***

السيرة الذاتية للشاعر محمد الشرقاوي

الاســـم : محمد محمود محمد.أبو العلا

اسم الشهـــرة : محمـــد الشرقـــاوي

المهنة الأصلية : معلم خبير لغة فرنسية .

من عائلة الشراقوة (الأشراف) بقرية بني محمد العقب – مركز أبنوب – محافظة أسيوط

مقيم بالقاهرة

***

الأنشطة الأدبية

- عضو اللجنة الفكرية بالنقابة العامة لاتحاد كتاب مصر
- مسئول الإعلام برابطة الأدب الإسلامي العالمية (مكتب مصر)
- عضو لجنة الإعلام باتحاد للجامعات الأفروأسيوية
- محاضر مركزي بوزارة الثقافة
- عضو نادي الأدب بقصر ثقافة الجيزة
- عضو مؤسس صالون يونس الثقافي
- مقرر لجنة الشعر بمكتبة المعادي العامة
- عضو سابق بجمعية المواهب الشابة بإذاعة الشباب والرياضة
- صحفي بجريدة الشعر العربي
- عضو المنتديات الأدبية المصرية والعربية
- عضو بالمواقع الأدبية الإليكترونية في مصر والبلاد العربية
- ضيف دائم بالبرامج الثقافية والأدبية بالإذاعة والتليفزيون
- سجل أكثر من عشرين حلقة أدبية للتليفزيون .
- شارك في مؤتمر أدباء مصر عدة مرات
- شارك في مؤتمر إقليم القاهرة الكبرى عدة مرات
- شارك في مؤتمر اليوم الواحد عدة مرات

***

صدر للشاعر:

- ديوان شعر (رسالة حب) ١٩٩٩ شعر غنائي باللهجة العامية وتم تزويد مكتبات الهيئة العامة لقصور الثقافة بأنحاء الجمهورية بهذا الديوان وتمت مناقشته في برنامج منوعات ثقافية بالقناة الثالثة بحضور الناقد د مدحت الجيار

- ديوان شعر عمودي بعنوان (مصر الخير والأمان) ٢٠٠٧ وقد تم إدراجه ضمن القائمة الببليوجرافية للكتب المختارة للمكتبات المدرسية مرحلتي التعليم الإعدادي والثانوي العام بقائمة ٢٠٠٨ / ٢٠٠٩

- ديوان شعر فصحى للأطفال بعنوان (حكايات المساء) ٢٠١٣ وقد تم إدراجه ضمن قائمة الكتب المختارة للمكتبات المدرسية للتعليم الابتدائي بجميع مدارس الجمهورية

- ديوان شعر فصحى للأطفال بعنوان (خيوط الشمس) ٢٠١٣ وقد تم اختياره ضمن كتب المكتبات المدرسية للتعليم الابتدائي بجميع مدارس الجمهورية

- ديوان شعر فصحى بعنوان (زهور الأمل) صادر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠١٤ وقد تم اختياره ضمن كتب المكتبات المدرسية لمدارس المرحلة الإبتدائية بجميع مدارس الجمهورية

- ديوان شعر (اعتراف) باللهجة العامية

- ديوان شعر فصحى للكبار (ما عاد سرا) صادر عن مؤسسة الحسيني الثقافية ٢٠١٩

- الجزء الأول من سلسلة المجموعة القصصية للأطفال بعنوان (خطوة لبكرة) ٢٠١٩ صادر عن دار زهور المعرفة والبركة للطبع والنشر والتوزيع وقد تم إدراجه ضمن كتب المكتبات المدرسية للمرحلة الإعدادية بجميع مدارس الجمهورية

- ديوان شعر (شد الحزام) باللهجة العامية .

- ديوان شعر (نبع الأشواق) فصحى ٢٠٢٢ صادر عن دار زهور المعرفة والبركة للطبع والنشر والتوزيع.

- الجزء الثاني من سلسلة المجموعة القصصية للأطفال بعنوان (خطوة لبكرة) ٢٠٢٢ صادر عن دار زهور المعرفة والبركة للطبع والنشر والتوزيع .

- مجموعة قصصية للكبار بعنوان (حين ترقص الأحلام) ٢٠٢٢ صادر عن دار زهور المعرفة والبركة للطبع والنشر والتوزيع .

- ديوان شعر (بستان الأنغام) فصحى ٢٠٢٢ صادر عن دار زهور المعرفة والبركة للطبع والنشر والتوزيع.

***

مظاهر تـكريم الشاعر :

- نال الشاعر عدة شهادات تقدير وأثنى علي أعماله كبار النقاد والأدباء وتم تكريمه من نقابة اتحاد كتاب مصر ومن جامعات الزقازيق ودمنهور وغيرها وتم مناقشة رسائل دكتوراه في دواوينه للأطفال في جامعتي الإسكندرية ودمنهور ٢٠١٩ / ٢٠٢٠

ويعتبره النقاد من أهم شعراء وأدباء الأطفال في العصر الحديث كما كتب عنه الشاعر الكبير محمد فايد عثمان أربع عشرة صفحة في كتاب (الثقافة المصرية والمستقبل) الذي صدر عن إقليم القاهرة الكبرى وشمال الصعيد الثقافي (الفيوم ٢٠١٤)

- تنشر له الصحف والمجلات الورقية والإليكترونية مثل الهلال والكواكب والأزهر والأدب الإسلامي وغيرها

- ناقش أعماله وكتب عنه العديد من كبار أساتذة الأدب والنقد في الجامعات المصرية والعربية منهم :

الشاعر الكبير محمد فايد عثمان - أ د يسيم عبدالعظيم - أ د مصطفى أبو طاحون - أ د صبري أبو حسين - أ د صلاح عدس - أ د رمزي حجازي - أ د شعبان عبدالحكيم - أ د محمد مخلوف - شاعرة الوادي نوال مهني - الناقد أ ممدوح حمودة

- نشرت عنه أبحاث النقاد المذكورين في مجلات عديدة منها الهلال التي تصدر عن مؤسسة دار الهلال الصحفية ومجلة الأدب الإسلامي العالمية

وبالإضافة لأبحاث السادة النقاد السابق ذكرهم ، فقد أصدر الأستاذ الدكتور عاطف عبداللطيف السيد أحمد بدره - أستاذ الأدب والنقد بكلية اللغة العربية بالزقازيق - كتابا عن أعمال الشاعر محمد الشرقاوي الشعرية للأطفال وهذا الكتاب بعنوان (جماليات شعر الطفولة عند الشاعر محمد الشرقاوي)

- وعن أعماله الشعرية للكبار أصدر الناقد د صلاح عدس كتاب (تأملات نقدية في شعر محمد الشرقاوي) .

- تم تكريم الشاعر بمؤتمر اللجنة الفكرية بالنقابة العامة لاتحاد كتاب مصر أواخر عام ٢٠١٨ وأيضا في جامعتي الزقازيق ودمنهور وحصل على وسام الإبداع من صالون يونس الثقافي الحاكمية ميت غمر الدقهلية

***

أعمال تحت الطبع :

- لدى الشاعر العديد والعديد من الأعمال ما زالت تحت الطبع منها :

- دواوين شعر فصحى للكبار
- دواوين شعر فصحى للأطفال
- دواوين شعر عامية للكبار
- دواوين شعر عامية للأطفال
- دواوين رباعيات فصحى
- دواوين رباعيات عامية
- مجموعات قصصية للكبار
- مجموعات قصصية للأطفال
- أشعار فرنسية فرانكو أراب

***

للتواصل مع الشاعر :

E mail : m.sharkawi٢٣٤@gmail.com

فيس بوك :

الشاعر محمد الشرقاوي

الأديب محمد الشرقاوي

أرقام هاتف :

٠١١٢٤٧٨٠٦٤٢

٠١٢٧٢٨١٣٠٣٥

واتساب :

٠١١٢٤٧٨٠٦٤٢

***

الفهـــــــرس

نبع الأشواق ١

ديوان شعر ١

إهداء ٥

مقدمة ٦

(١) عزف الأنامل ٧

(٢) إليـكَ ٩

(٣) فجرٌ أطل ١٢

(٤) ربّي الحارس ١٤

(٥) دُرةُ الحُسنِ ١٧

(٦) عهد الحب ١٩

(٧) وسطية الأزهر ٢١

(٨) لغتي سرّ بقائي ٢٣

(٩) من مفارقات الأسماء ٢٧

(١٠) صوتُ الشعر ٢٨

(١١) بشائر النور ٣٢

(١٢) بحر العلوم ٣٤

(١٣) فارس الفكر ٣٦

(١٤) إلا رسول الله ٣٨

(١٥) الشعر أم الخنثى ٤٠

(١٦) صرخة طفل ٤١

(١٧) بسيم القلب ٤٦

(١٨) واحة الأخلاق ٤٨

(١٩) رسالة إلى المحتل الصهيوني ٤٩

(٢٠) وجهٌ من نور ٥٠

(٢١) مصر قلب العروبة ٥٢

(٢٢) دماء الأزهار ٥٤

(٢٣) أطلق رصاصك ٥٧

(٢٤) نسيم وليث ٥٨

(٢٥) طريق الكبار ٦٠

(٢٦) متطوعون ٦١

(٢٧) جاء الصباح ٦٤

(٢٨) ماذا أقول ٦٥

(٢٩) خواطر ٦٧

(أ) أين -- ؟ ٦٧
(ب) شاعرة الوادي ٦٨
(ت) لا خير فينا ٦٩
(ث) التاريخ ٧٠
(ج) اللجنةُ الفكرية ٧٠
(ح) عزيمة ٧١
(خ) الغدر ٧٢
(د) خائن ٧٣
(ذ) زادي ٧٣
(ر) خداع ٧٤
(ز) الحاقدون ٧٥
(س) ما ضل ٧٥
(ش) النجاة ٧٦
(ص) ليلى ٧٧

(٣٠) في رثاء والدي ٧٨

السيرة الذاتية للشاعر محمد الشرقاوي ٨٢

الأنشطة الأدبية ٨٣

صدر للشاعر : ٨٤

مظاهر تكريم الشاعر : ٨٧

أعمال تحت الطبع : ٩٠

للتواصل مع الشاعر : ٩١

الفهـــرس ٩٢

***